DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا في ضوء بعض المتغيرات

د. خالد عبدالله حموري
قسم التربية الخاصة - كلية التربية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: khammuri@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من الطلبة الموهوبين موسيقيا والملتحقين في جميع المسابقات الموسيقية الجماعية والفردية، في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم / بني عبيد في محافظة اربد، والبالغ عددهم (97) طالبا وطالبة، واللذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية. استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق مقياس الثقة بالنفس وهو من اعداد الباحث، اشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا كان بدرجة مرتفعة ؟
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا تعزى لأثر الجنس،
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا تعزى لأثر التحصيل.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، الطلبة الموهوبين، الموهوبين موسيقيا.

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

Self-confidence Among Musically Gifted Students in the Light of Some Variables

Dr. Khalid Abdallah Hammouri
College of Education, King Khalid University – KSA
Email: khammuri@yahoo.com

ABSTRACT

This study aimed to recognize the level of Self-confidence among Musically smart students in the light of some variables, the sample of this study consisted of (97) Musically smart students male and female students of education directorate of for Bani Obaid in Irbid governorate, Enrolled in group and individual music competitions of The analytical descriptive method ، and the Self-confidence scale were used, and the results indicated the following:

-The Self-confidence level among Musically smart students was high.

-There are no statistically significant differences (α=0.05) due to the impact of gender in all areas and the total degree .

-There are no statistically significant differences (α=0.05) due to the impact of Academic achievement in all areas and the total degree.

Keywords: Self-confidence, smart student , Musically smart.

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

المقدمة:

يعتبر موضوع الثقة بالنفس من السمات الشخصية الايجابية، التي تلعب دورا جوهريا في التعامل مع ضغوط الحياة، وتعمل على تشجيع النمو النفسي الايجابي، والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من تقدير الذات والتكيف النفسي والاجتماعي وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الاهداف والنجاح مما يسهم في بناء مفهوم ذات ايجابي فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف قادر على تنظيم البيئة وافكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى مرتفع من الإنجاز.

وتعد الثقة بالنفس أحد المحددات الهامة لمشاعر الفرد وأفكاره، وكذلك وسلوكياته ودوافعه لمهمات معينة (Bandura (1997)؛ وهي كما يعرفها Feltz (1988) على أنها "إيمان الفرد بأداء نشاط ما بنجاح والثقة في حكم الفرد وقدرته وقوته وقراره. بينما يرى لورانس Lawrence أن الثقة بالنفس هي مجموعة من المعتقدات حول مواهب وقدرات الفرد. وبالتالي ، فإن الطلاب الواثقين بأنفسهم ينجحون في تعلمهم لأنهم يؤمنون بقدراتهم ولا يستسلمون أبدًا. (Lawrence,2006)

وتنبع اهمية الثقة بالنفس كونها تعمل على تحقيق التوافق النفسي لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وحب الاخرين، واكتساب الخبرات الإرادية واللاإرادية، وكذلك تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وتقبل الذات، بالإضافة إلى النجاح في التفاعل مع الافراد الاخرين، في مختلف الانشطة اللامنهجية الرياضية والفنية والثقافية. (Sander & Sander,2003)

تعتبر الموسيقى من الفنون التي عرفت منذ القدم لما لها من أهمية في الحياة الاجتماعية والإنسانية، حيث اهتمت الحضارة الإغريقية بالموسيقى بشكل كبير، إذ نظرت إليها كونها واحدة من وسائل التربية والترفيه، قبل أن تتعامل معها كونها من الفنون الجميلة، وهذا ما جعل أفلاطون يجعل الموسيقى تحت رقابة الدولة الإغريقية، لما لها من دور كبير في صقل الشخصية الإنسانية وتنمية الأخلاق، وتأثيرها على تنمية سلوكيات الأفراد الأخلاقية والنفسية، والثقة بالنفس كونها لغة حسية، نفسية، روحية، تمتلك القدرة الكبيرة في التعبير عن ثقافة المجتمع. (العميدي، و عبد الزهرة، 2018).

إن دراسة الثقة بالنفس لدى الافراد على درجة كبيرة من الاهمية خاصة الذين يشاركون في الانشطة الفنية ، كما أن ربط المشاركة بتلك الانشطة بالثقة بالنفس له دور كبير وذلك للتعرف على اثر المشاركة في الانشطة الموسيقية في صقل شخصية الطلبة، وتنمية مفهوم الذات لديهم. ونظرا لأهمية هذا الموضوع وطبيعته، وعدم وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع خاصة على فئة الموهوبين موسيقيا، باستثناء بعض الدراسات السابقة الذكر التي تناولت مواضيع اخرى في الانشطة اللامنهجية كالأنشطة الرياضية والدراما، لذا رأى الباحث القيام بدراسة هذا الموضوع؛ والمتعلق بالثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا.

مشكلة الدراسة:

تلعب ثقة الطلبة بأنفسهم دورا مهما في تنمية المهارات الشخصية والاكاديمية لديهم ، وقد أشار بعض المختصين إلى توافق الثقة بالنفس مع الجوانب الاكاديمية المختلفة، ومحاولة توفير السبل الملائمة لتطوير الثقة بالنفس لدى الطلبة، كونها تعد من الحاجات الاساسية التي لا ينبغي الاستغناء عنها، حيث يمثل عامل الثقة بالنفس جانبا مهما يحتاجه الطلبة، وذلك للاستمرار في ممارسة الانشطة اللامنهجية المختلفة ، حيث أن عدم توفر الثقة بالنفس لديهم يعد احد العوامل الهامة لضعف الاداء في ممارسة الانشطة الموسيقية والرياضية، وقد أسفرت نتائج دراسة Joseph & Southcott (2015) أن الافراد المشاركين في الأنشطة الموسيقية كانوا أكثر قدرة على تكوين روابط اجتماعية مع الآخرين، كما أن الانخراط في ممارسة الموسيقى يكسبهم الشعور بالإنجاز والفخر. وأظهرت نتائج دراسة Laukka, (2007) أن الاستماع للموسيقي ينمي المشاعر الإيجابية ويسبب الشعور بالسرور، ويعمل على تنظيم الحالة المزاجية والاسترخاء وزيادة الانتماء كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الاستماع للموسيقى ومستوى التعليم والصحة. وعليه فأن مشكلة الدراسة تتحدد في الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة :

- السؤال الأول: ما مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا؟
- السؤال الثاني: هل هناك فروق في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا باختلاف مستوى الجنس والتحصيل ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

أهمية الدراسة :

أولا : الجانب النظري: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

- ندرة البحوث التربوية العربية الحديثة التي تناولت الثقة بالنفس لدى لطلبة الموهوبين موسيقيا.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج تدريبية، لتنمية الثقة بالنفس مهارات الطلبة، بما وتعزيز مفهوم الذاتي الايجابي، لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا .

الجانب العملي التطبيقي: تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يلي:

- إمكانية الاستفادة من النتائج من خلال اصحاب القرار في المؤسسات التعليمية.
- تمكين الباحثين في مجال علم النفس الايجابي والموهبة والتفوق والتربية الموسيقية في بناء البرامج التدريبية، وفق برامج وأنشطة موسيقية متنوعة يتم تدريب الطلبة عليها. لغايات تطوير الثقة بالنفس لديهم.
- تسهم نتائج هذه الدارسة بشكل فاعل في رفع مستوى الحصيلة المعرفية، لدى الطلبة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا ؟
- التعرف على الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا في ضوء اختلاف مستوى الجنس والتحصيل؟

التعريفات الإجرائية:

الثقة بالنفس: عرف جيلفورد Guilford الثقة بالنفس بانه عامل يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته، الاجتماعية، ويرتبط بميل الفرد إلى الإقدام على البيئة أو التراجع عنها. (السنباني، والطارق، 2020)

الموهوبين موسيقيا: قدرة الطلبة على تحديد النغمات الموسيقية بشكل دقي ، وإدراك ايقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية، وقدرته على التفاعل والانفعالات بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية . (المومني والحموري وبني يونس والقرعان، 2011)

الاطار النظري والدراسات السابقة:

تعد الثقة بالنفس من المفاهيم المحورية المهمة في مجال دراسة الشخصية الانسانية، فهي قوة هامة في بناء شخصية الفرد في مجال النمو النفسي، وهي من الميزات الأساسية للشخصية السوية، التي لا تقتصر علي مجال معين من مجالات التكيف لدى الافراد، فمعظم الجوانب الإيجابية في الشخصية الانسانية التكيف والاستقلالية والانجاز وتحقيق الذات لا تنمو الا بنمو الثقة بالنفس. قاسم، (أمنه و عبد الاله، سحر، 2018).

يعرف Bilgin الثقة بالنفس على أنها إيمان الفرد بالمواهب والحكم والسلطة والقرارات ، هي سمة مهمة في الحياة المدرسية والحياة الشخصية والاجتماعية، تظهر مفهوم تقدير الذات الداخلي، الذي يتضمن الوعي الذاتي واحترام الذات والتأمل الذاتي ، أن الفرد يدرك نفسه في هذا الموضوع. ترتبط القدرة على التعبير عن الذات، والتواصل، والتحكم في عواطفهم بالثقة الخارجية بالنفس وهي الصورة والانطباع الذي يُعطى للخارج على أنه واثق من نفسه ولديه مفهوم ذات ايجابي عن نفسه . (Toktas ; Bas, 2019)

والثقة بالنفس هي الإيمان الراسخ بقدرات الفرد من خلال التقييم الذاتي لنفسه، وهو مفهوم له جانب مادي بالإضافة إلى الحالة العقلية والشعور بالثقة بالنفس، والصعوبات التي يعاني منها الشخص، التي قد تنشأ في الحياة ، بحيث يمكنه التغلب عليها، بناءً على موارده الداخلية وقدرته وذكائه وقوته (Ilhan & Bardakci,. 2019)

و الثقة بالنفس هي التكوين الذاتي الذي يحدث نتيجة احترام الذات والرضا عن النفس لدى الأفراد، بما أنها سلبية أو إيجابية بحيث تكون ثقة (عالية أو منخفضة)، فهي ليست ثابتة وبالتالي تختلف باختلاف الظروف والمرتكزات، حيث يتم تقييم الموقف في داخل النظرية الأساسية للذات، والتي تلعب دوراً هاماً في تكوين الثقة بالنفس ، وما يتبناه احترام الذات للفرد (Öntürk & Asma, 2020)

ويشير بن نجمة (2019) أن الثقة بالنفس من الامور المطلوبة والهامة ، كونها تساعد الفرد على تحقيق النجاح و التكيف مع المجتمع المحيط، سواء كان في ذلك المنزل أو العمل أو الأصدقاء أو المدرسة، إلا أنه قد يحدث أحيانا أن يتعرض الفرد لبعض المشكلات التي قد تعوقه عن تحقيق العديد من الاهداف والطموحات، والتي تؤثر على ثقة الفرد بنفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

و الثقة بالنفس كما يشير السليمان (2005) هي مدى اعتداد الفرد بنفسه واعتباره لذاته وقدراته، وذلك بحسب الظروف التي يمر فيها، دون الإفراط بالعناد ، وكذلك دون تفريط من ذلة أو خضوع غير محمود، والثقة بالنفس أمر مهم لكل شخص مهما كان مستواه الاجتماعي، ولا يستطيع الإنسان الاستغناء عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أي أمر من الامور.

وقد أظهر العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الثقة بالنفس يميلون إلى النجاح أكاديميًا، ورفع مستوى دافعية التحصيل لدى الطلبة، وترفع من مستوى الاداء داخل المدرسة، والوصول إلى المعارف والخبرات واكتسابها داخل المدرسة.(الطائي،2007 ؛ Feldman & Kubota ; 2016; Perkins,2011;)

ومن جهة أخرى يحتل التعليم الفني مكانة مهمة منذ العصور المبكرة حتى يتمكن الأفراد من تقديم أفكار ومنتجات جديدة و تشكيل شبكة فكرة جديدة على أساس المفاهيم التي يفكرون فيها. وفي تعليم الموسيقى ، الذي يعد جزءًا مهمًا من تعليم الفن ، هناك ممارسات مثل العثور على أنماط الإيقاع وكتابتها، كما أن للكلمات والقصائد والقوافي وإيجاد ألحان جديدة لهذه الكلمات لها مكانة مهمة في الفنون. (Aycan, 2017)

يرى Ucan أن الموسيقى عبارة عن كل جمالي يعالج ويعبر عن المشاعر والأفكار والتصميمات والانطباعات بأصوات مقترنة بهدف وطريقة محددة وفهم دقيق للجمال، وذلك من أجل الحصول على فهم أفضل لهذا التعريف ، الذي يعتبر الموسيقى ككل جمالي قائم على الأصوات ؛ و أصل كلمة علم الجمال هنا ، هي فرع من فروع الفلسفة ، وتستند إلى الكلمة اليونانية Aisthanomai ، والتي تعني الإدراك من خلال الحواس ، ويستند Aistanomai على كلمة الإدراك والإحساس (Engur,2020).

وتسعى مناهج التعليم كما يشير Mitchell (2018) إلى الحفاظ على التمسك الموسيقي المستمر ودعمه عناصر ومعايير مقبولة مهنيا، هذه العناصر، تشتمل على القدرة على السماع والترجمة والفهم وتفسير الموسيقى. والممارسة، والقدرة على أداء و / أو تأليف الموسيقى على نحو متزايد المعايير المهنية التي تتطلبها، وأنواع وفرص الأداء والإبداع، من خلال تأليف وتنفيذ الأعمال الموسيقية الأصلية، من خلال التعبير الفني للموهبة الموسيقي .

وترتبط الموسيقى بالتربية بعلاقة كبيرة، حيث يعتمد كل منهما على الآخر بشكل وثيق، فتعتمد التربية بصورة مباشره على الموسيقى خاصة في بناء شخصية الطلبة، كي يكونوا افردا متزنين داخل البيئة التي يعيشون في. ، بينما نجد بأن الموسيقى تحتاج إلى الأساليب التربوية الحديثة في صقل شخصية الطلبة، وتزويدهم بأساسيات التربية الموسيقية وذلك من خلال النظريات الموسيقية المتطورة. (سهلاوي، 2017)

وتسعى البرامج التعليمية المختلفة إلى تفعيل التربية الموسيقية، ودعم عناصرها ومفرداتها لكي تكون مقبولة بشكل كبير، حيث تشتمل تلك المعايير القدرة على السماع والترجمة والفهم والممارسة، وكذلك القدرة على الأداء أو التأليف الموسيقي على نحو متصل من المعايير المختلفة التي تطلبها الخبرة، بالإضافة إلى طبيعة الأداء والابتكار من خلال تأليف وتنفيذ الالحان الموسيقية المتطورة (Mitchell, 2018).

ويرى Suzuki، أن التربية الموسيقية هي أفضل الوسائل التعليمية فاعلية في العملية التدريسية، وهي تختلف عن طريقة التعلم في المقررات الأخرى كاللغة والرياضيات والعلوم وغيرها، لذا لا بد من أن يتم تعليم الأفراد الجوانب المهارية المختلفة، وكذلك العواطف والوجدان من خلال المقطوعات الموسيقية (Girgin, 2020).

يوضح Sherman أن للموسيقى أثر كبير على الناحية الجسمية، فعندما يستمع الفرد إلى الموسيقى تزيد من تدفق الدم إلى المخ، وتنشط أجزاء متعددة من الدماغ في وقت واحد، واكتشف الباحثون ايضا أنه خلال الاستماع إلى الموسيقى ومعالجتها ، يتم تنشيط أجزاء متعددة من الدماغ بشكل متزامن ، وليس في منطقة واحدة معينة، وكانت هذه المعالجة للموسيقى والصوت تحدث الوقت ذاته. (Blackburn, 2017)

كما أن الافراد الذين يستمعون للموسيقى لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بحرية من خلال أعمالهم الفنية، حيث يبدو أن الموسيقى تسمح بالإفراج بالحد من التوتر بطريقة غير عدوانية. (Wilkinson,2013)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت كل من موضوع الثقة بالنفس والتربية الموسيقية لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، فقد هدفت دراسة Malkoc & Mutlu, (2020) إلى تعرف دور الثقة بالنفس والمرونة المعرفية في الرفاه النفسي، تكونت عينة الدراسة من (284) طالبا جامعيا ، أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس الرفاهية النفسية. تم العثور على الثقة بالنفس والمرونة المعرفية لتفسير الرفاه النفسي.

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

وهدفت دراسة Toktas & Bas, (2019) إلى تعرف العلاقات بين مستويات الثقة بالنفس وتحفيز طلاب المدارس الثانوية المشاركين في المسابقات الرياضية في المدرسة تكونت عينة الدراسة من (856) رياضيا ، ممن حضروا المسابقات الرياضية، أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات الديموغرافية ومستويات الثقة بالنفس والتحفيز، في حين كان هناك اختلاف كبير في مستوى الثقة بالنفس بين الجنسين وكانت الفروق لصالح الذكور.

وهدفت دراسة Bardakci & Ilhan, (2019) إلى تحديد مستوى الثقة بالنفس حسب مشاركة طلبة الجامعة في النشاط البدني والمساهمة في أهمية المشاركة في النشاط البدني في حياتهم اليومية. تكون عينة الدراسة من (381) من طلاب جامعة باموكالي الذين شاركوا في النشاط البدني ولم يشاركوا في خصائص مشابهة، أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات الذين شاركوا في نشاط بدني لديهم مستوى أعلى من الثقة بالنفس من غير الحاضرين. بالإضافة إلى ذلك ، يتمتع الذكور المشاركون في النشاط البدني بمستويات أعلى من الثقة بالنفس مقارنة بغير المشاركين. وينطبق الشيء نفسه على الطالبات، واشارت النتائج ايضا انه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية تعزى للجنس.

وهدفت دراسة السيد (2016) إلى تعرف الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين، طلاب المدارس الثانوية المشاركين في المسابقات الرياضية في المدرسة تكونت عينة الدراسة من (228) طالبا من مدارس الموهبة والتميز في الخرطوم ، أظهرت النتائج أن مستويات الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين كانت مرتفعة، في حين كان هناك اختلاف كبير في مستوى الثقة بالنفس بين الجنسين وكانت الفروق لصالح الذكور.

أما الدراسات المتعلقة بالموسيقى فقد اجرى دراسة Edgar & Scott (2019) هدفت إلى التعرف على التحديات الاجتماعية والعاطفية لدى طلاب الموسيقى في كلية جامعية واستكشاف ارتباط الموسيقى بهذه التحديات ، تكونت عينة الدراسة من (4) طلاب، أظهرت النتائج إلى أن طلاب الموسيقى الجامعيين يواجهون مجموعة متنوعة من التحديات ، وأن الموسيقى لها صلة عميقة بهذه التحديات إما كمحفز أو كإغاثة .كان التحدي الأكثر شيوعًا هو صعوبة إدارة الوقت والإفراط في الالتزام.

وأجرى Mawang et al, (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الموسيقي والابداع، اشتملت عينة الدراسة على (201) طالباً تم اختيارهم من المدارس الثانوية في كينيا. أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الموسيقية والإبداع الموسيقي ، وقد لوحظ وجود اختلاف كبير بين الجنسين في الإبداع الموسيقي، حيث سجل الذكور أعلى من الإناث، لم يكن هناك اختلاف كبير في الإبداع الموسيقي للمشاركين على أساس العمر.

وهدفت دراسة Bahar, (2019) إلى تعرف مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية وفقًا لمشاركتهم في الأنشطة الموسيقية، اشتملت عينة الدراسة على (258) طالبا، من المدارس الثانوية، أظهرت النتائج إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين يتقنون العزف على الآلات الموسيقية، كانت أعلى بكثير من أولئك الذين لا يتقنون العزف، و أن الموسيقى ساهمت بشكل إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المراهقين.

وهدفت دراسة الخلايلة Al-Khalayleh, (2017) إلى تعرف اثر استخدام الانشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية ، أشارت النتائج وجود اثر للأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي.

وهدفت دراسة Yöndem, et al, (2017) إلى تعرف السمات الشخصية والنفسية لدى طلاب الفن والموسيقى ، تكونت عينة الدراسة من (245) طالبا جامعيا، أظهرت النتائج أن الطلاب من كلا المجالين الفنيين حصلوا على مجموعة متشابهة من الدرجات في المجالات الخمسة سمات الشخصية: الانبساط ، والانفتاح على التجارب الجديدة ، والقبول ، والضمير ، والعصابية. كشفت الدراسة أن العصابية في طلاب الموسيقى والضمير في طلاب الفنون وجدت بشكل كبير أعلى. أما بالنسبة للأعراض النفسية ، فقد كان درجات طلاب الموسيقى على مجموع اضطراب الأعراض والقلق والسلبية تم العثور على عوامل مفهوم الذات لتكون أعلى بكثير من تلك الخاصة بطلاب الفنون.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة، رغم تفاوت الاهداف والمتغيرات وتباينها ، يلاحظ أن الثقة بالنفس يرتبط بأبعاد النمو الاكاديمي والاجتماعي ، مما يعطي مؤشراً على تمتع طلبة المشاركين في الانشطة اللامنهجية ، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الإجراءات المتبعة في تصميم منهج الدراسة ومعالجة

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

متغيراتها والمعالجات الاحصائية، والأدوات المستخدمة. كما تم استخدام العديد الدراسات السابقة، من خلال الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة، في تصميم وتنظيم الدراسة الحالية وتحديد متغيراتها التابعة والمستقلة.

منهج الدراسة :

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، للكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا، كونه المنهج الملائم لأهدف هذه الدراسة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من الطلبة الموهوبين موسيقيا والملتحقين في جميع المسابقات الموسيقية الجماعية والفردية، في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم مديرية التربية والتعليم بني عبيد/ في محافظة اربد، والبالغ عددهم (97) طالبا وطالبة، واللذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

أداة الدراسة:

مقياس الثقة بالنفس:

لأغراض تنفيذ الدراسة الحالية؛ فقد تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الثقة بالنفس، بهدف تطوير الاستبانة بصورتها الأولية، للتعرف مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، وقد اشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على (35) فقرة.

الصدق:

أولا صدق المحتوى: للتحقق من صدق محتوى الأداة تم توزيعها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: القياس والتقويم، علم النفس، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال التي تتبع له، وتم الأخذ بملاحظات (85%) من المحكمين بما يتلاءم وأهداف هذه الدراسة، حيث تم، حذف وتعديل الفقرات التي اتفق اغلب المحكمين عليها وبلغ عددها (5) فقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة.

ثانيا: صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين(0.32-0.78) ، ومع المجال (0.40-0.84)

ثبات مقياس الثقة بالنفس:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة، طالبا ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الاستقلالية	0.85	0.78
الاجتماعي	0.87	0.77
التوافق النفسي	0.81	0.71
مستوى الطموح العام	0.82	0.80
القدرات المعرفية	0.85	0.83
الثقة بالنفس ككل	0.87	0.82

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم خماسي لتصحيح أداة الثقة بالنفس ، بإعطاء درجة واحدة لكل فقرة من فقراته وفقا لتدرج (ابداً، نادراً، احياناً، غالباً، دائماً) تمثل رقمياً (5,4,3,2,1) لأغراض تحليل النتائج تم اعتماد المقياس التالي:(من 1,00-2,33 منخفض ، من 2,34-3,67 – متوسط، من 3,68-5,00 مرتفع).

المعالجة الإحصائية:

استخدم في هذه الدراسة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار " ت " (T-test)، تحليل التباين الثنائي المتعدد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول، والذي ينص على: ما مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقة بالنفس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الاستقلالية	3.94	.263	مرتفع
2	2	الاجتماعي	4.06	.445	مرتفع
3	5	التوافق النفسي	3.71	.352	مرتفع
4	4	مستوى الطموح	3.81	.467	مرتفع
5	1	القدرات المعرفية	4.15	.387	مرتفع
-		الثقة بالنفس ككل	3.93	.265	مرتفع

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.71-4.15)، حيث جاء المجال والذي نصه(القدرات المعرفية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ لكل منهما (4.15)، بينما جاء مجال والذي نصه (التوافق النفسي) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.71)، وبلغ المتوسط الحسابي للثقة بالنفس ككل (3.93).

السؤال الثاني: هل هناك فروق في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا باختلاف مستوى الجنس والتحصيل ؟

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا حسب متغيري الجنس والتحصيل

			الاستقلالية	الاجتماعي	التوافق النفسي	مستوى الطموح	القدرات المعرفية	الكلي
الجنس	ذكر	س	3.98	4.11	3.75	3.88	4.10	3.97
		ع	.607	.650	.799	.577	.671	.525
	انثى	س	3.90	4.02	3.68	3.75	4.2	3.90
		ع	.665	.615	.828	.654	.651	.483
التحصيل	متفوقين	س	4.00	4.02	3.67	3.84	4.11	3.92
		ع	.676	.673	.834	.690	.665	.548
	عاديين	س	3.88	4.10	3.75	3.79	4.2	3.94
		ع	.572	.563	.781	.495	.651	.429

- س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقة بالنفس لدى الموهوبين موسيقيا بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والتحصيل الاكاديمي.
ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (4) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (5).

جدول (4) تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والتحصيل على المجالات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاستقلالية	.885	1	.885	.566	.423
هوتلنج=.030	الاجتماعي	.687	1	.687	1.614	.291
ح=.127	التوافق النفسي	.350	1	.350	.525	.465
	مستوى الطموح العام	.117	1	.117	.035	.721
	القدرات المعرفية	.179	1	.179	.430	.520
الخبرة	الاستقلالية	1.329	1	1.329	3.298	.061
هوتلنج=.053	الاجتماعي	1.168	1	1.168	2.924	.078
ح=.010	التوافق النفسي	1.255	1	1.255	1.913	.186
	مستوى الطموح	.378	1	.378	1.076	.326
	القدرات المعرفية	.479	1	.479	1.011	.355
الخطأ	الاستقلالية	121.263	297	.415		
	الاجتماعي	116.771	297	.398		
	التوافق النفسي	197.481	297	.664		
	مستوى الطموح العام	115.980	297	.385		
	القدرات المعرفية	128.322	297	.434		
الكلي	الاستقلالية	133.018	299			
	الاجتماعي	120.395	299			
	التوافق النفسي	198.979	299			
	مستوى الطموح العام	115.394	299			
	القدرات المعرفية	131.052	299			

- يتبين من الجدول (5) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر التحصيل الاكاديمي في جميع المجالات.

جدول (5) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتحصيل على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.003	1	.010	.002	.967
الخبرة	.035	1	.028	.149	.711
الخطأ	76.405	297	.244		
الكلي	76.443	299			

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.002 وبدلالة احصائية بلغت 0.967.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر التحصيل، حيث بلغت قيمة ف 0.149 وبدلالة احصائية بلغت 0.711.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أشارت نتائج السؤال الأول أن مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا جاء مرتفعا ، ويمكن تفسير هذه النتيجة نظرا لقدرة الطلبة الموهوبين موسيقيا على التفاعل وإدارة العلاقات الاجتماعية بشكل متزن، وكذلك قدرتهم على التكيف الاحداث الحياتية، من خلال اسلوب حل المشكلات ، والتعامل مع الاحداث بواقعية، حيث نجد أن لدى الطلاب الموهوبين موسيقيا العديد من المرتكزات الذين يسعون إلى تحقيقها، ويبرز من خلال المثابرة والاجتهاد في اتقان العزف على الآلات الموسيقية المتنوعة، وذلك لغايات المشاركة في المسابقات والانشطة الموسيقية المتنوعة، نضرا للدافعية الكبيرة في تحقيق التميز والإبداع في مختلف الانشطة الموسيقية، ويمكن تفسير حصول مجال القدرات المعرفية على المرتبة الأولى، نظرا لكون الطلبة الموهوبين موسيقيا لديهم ثقه كبيره بأنفسهم في المجال المعرفي، من خلال تميزهم بالعزف على الآلات الموسيقية، وكذلك المشاركة في المسابقات الفردية والجماعية، مما يؤدي إلى تطوير القدرات المعرفية لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضا نظراً للقدرات العقلية والمعرفية، لدى الموهوبين موسيقيا، حيث أن القدرات العقلية والنمو المعرفي يرتبطان بشكل كبير بالقدرات الموسيقية ، يعود ذلك ايضا أن لدى الطلبة الموهوبون موسيقيا، دافعية كبيرة، وذلك لغايات الوصول إلى الإنجازات والتميز، بشكل يزيد لديهم لديهم القدرة على اتخاذ قراراتهم، في العديد من الواقف التي يتم اتخاذها، وبالتالي فهم يمتازون في تحقيق تلك الانجازات بكل كفاءة،

وتتفق ما توصلت اليهم هذه النتائج ونتائج دراسة كل من Bardakci & lhan,(2019) والتي أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات الذين شاركوا في نشاط بدني لديهم مستوى أعلى من الثقة بالنفس من غير الحاضرين. وكذلك نتائج دراسة Malkoc & Mutlu,(2020) حيث أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس الرفاهية النفسية. وكذلك دراسة Edgar & Scott (2019) والتي أظهرت نتائجها وأن الموسيقى لها صلة عميقة بهذه التحديات إما كمحفز أو كإغاثة مما تزيد من الثقة بالنفس، وكذلك دراسة Al-Khalayleh, (2017) والتي أشارت نتائجها أن هناك وجود اثر للأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي. هدفت دراسة Yöndem, et al, (2017 عوامل مفهوم الذات لتكون أعلى بكثير من تلك الخاصة بطلاب الفنون.

اما النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " هل هناك فروق في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا باختلاف مستوى الجنس والتحصيل" ؟ فقد اظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التحصيل الاكاديمي، في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التشابه الكبير بين طلبة الذكور والاناث من حيث الموهبة الموسيقية ، حيث تم اختيارهم بناء على مستوى القدرات الموسيقية، والاداء الرفيع في العزف والنشيد، وبالتالي درجة القدرات الموسيقية المرتفعة لديهم، حيث نجد أن التوزيع الاعتدالي للقدرات الموسيقية لدى الذكور والاناث متقارب نوعا ما، إضافة إلى ذلك فأن هؤلاء الطلبة، ينتمون إلى نفس البيئات التعليمية ، حيث تطبق عليهم الانشطة التدريبية، التي يتم تزويدهم بها، والتي تركز في مجملها، على الانشطة اللامنهجية، وبرامج تنمية المهارات الموسيقية، وكذلك خضوعهم إلى فلسفة تعليمية وتدريبية واحدة، بالإضافة إلى التقارب في البيئات الثقافية والاجتماعية، من هنا نجد بأن تلك المتغيرات ، تؤدي بطبيعة الحال، إلى عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة الجنسين الذكور والاناث، في مستوى الثقة بالنفس. وتتفق هذه النتائج ونتيجة دراسة Bardakci & Ilhan,(2019) والتي اشارت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية تعزى للجنس، في حين تختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة Toktas & Bas, 2019) والتي اشارت نتائجها أن هناك اختلاف كبير في مستوى الثقة بالنفس بين الجنسين وكانت الفروق لصالح الذكور. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة Mawang et al, (2019) والتي اشارت إلى ان مستوى الإبداع الموسيقي لدى الذكور أعلى من الإناث.

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

واظهرت النتائج ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التحصيل الاكاديمي، في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك نظراً إلى التجانس الكبير بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين من خلال المشاركة في الانشطة الموسيقية، كون القدرات العقلية والمعرفية يرتبطان بشكل مباشر بالنمو من خلال القدرات الموسيقية، لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا، حيث تم تشخيصهم بناء على مستوى الأداء المتميز والقدرات الموسيقية، وبالتالي فان أثر التحصيل الاكاديمي لديهم لم يكن له معنى كونهم ينتمون إلى ثقافة تعليمية واحدة، وتقارب في البيئة الاجتماعية، والتي تكوّن منهم أفراد مستقلين كونهم يمارسون انشطه لا منهجية، حيث يكون جل اهتمامهم بممارسة الأنشطة الموسيقية، لما يترتب عليها من تأثيرات ايجابية عليهم، من هنا نجد بأن تلك المتغيرات كافة، تؤدي بطبيعة الحال، إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين، في مستوى الثقة بالنفس. حيث أنهم من خلال الانشطة الموسيقية والعزف كمجموعات استطاعوا تحقيق مستوى أكثر تقدماً في التفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض، واصبح لديهم اتجاهات وكذلك ادراكات إيجابية نحو المهارات الحياتية.

وتتفق هذه النتائج ونتيجة دراسة Edgar & Scott (2019) والتي اشارت نتائجها إلى أن الموسيقى لها صلة عميقة بهذه التحديات إما كمحفز أو كإغاثة، وتتفق هذه النتائج ونتيجة دراسة Bahar, (2019) والتي أظهرت نتائجها إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين يتقنون العزف على الآلات الموسيقية، كانت أعلى بكثير من أولئك الذين لا يتقنون العزف، بغض النظر عن التحصيل الاكاديمي. وكذلك دراسة (Al-Khalayleh, 2017) والتي أشارت نتائجها أن وجود اثر للأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي.

التوصيات:

وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث، باستثمار ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقيا، من أجل مساعدتهم على النجاح، في الحياة العلمية والعملية ، كما وتوصي هذه الدراسة، بإجراء المزيد من الدراسات في هذا الصدد، على فئات عمرية مختلفة من الطلبة الموهوبين موسيقيا ضمن متغيرات أخرى، ودراسة علاقتها مع المتغيرات الأخرى مثل: الذكاء الروحي، الذكاء الاجتماعي ،جودة الحياة .

المراجع

1. بن نجمه، نور الدين (2019). أثر برنامج إرشادي نفس مقترح أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لرفع من درجة الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور المتوسط. *مجلة الابداع الرياضي*، 10(1) ،211-230 .
2. الخلايلة، بغداد.(2017). *اثر استخدام الانشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الصف السادس الاساسي في الاردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الهاشمية، الاردن، الزرقاء.
3. السنباني، ايمان والطارق، علي (2020). الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في أمانة العاصمة صنعاء. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*،3، 46-8 .
4. سهلاوي، مصطفى (2017). دور التربية الموسيقية في معالجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي - مرحلة التعليم المتوسط . *مجلة المربي*، 20، 99-80.
5. السليمان، هاني (2005). *الثقة بالنفس* . عمان، دار الاسراء للنشر والتوزيع.
6. السيد، ولاء (2016). الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين*، 6(23)، 202-177
7. العميدي، حيدر و حمزة، عبد الزهرة (2018). الوظيفة التربوية للموسيقى في عروض الاوبريت المدرسي: اوبريت (اقرأ) نموذجا. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. 39، 1120- 1108 .
8. قاسم، أمنه و عبد الاله، سحر (2018). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا جامعة سوهاج. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، 53، 145-81.
9. المومني، مأمون والحموري، خالد و يونس، نجاتي والقرعان، جهاد (2011) . بين مستوى القدرات الموسيقية و التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة للمتفوقين أكاديميا. *المجلة الأردنية للفنون*، 4(1)، 34-29.

DOI: 10.33193/JALHSS.62.2020.372
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (62) December 2020
العدد (62) ديسمبر 2020

10. Aycan, K. (2017). Decipher singing practices adapted from Kodaly method. *Abant Izzet Baysal University Faculty of Education Journal*, 17 (4), 1683–1701..
11. Bahar, Aydın. (2019). An examination of high school students' social skill levels according to participation in musical activities. *Cypriot Journal of Educational Sciences* , 14 (4), 618-629.
12. Bandura, A. (1997). *Self-efficacy*: The exercise of control. New York: Freeman.
13. Blackburn, Heather.(2017). Music in the Classroom . *International Journal of the Whole Child*, 2 (1), 26-33 .
14. Edgar, S, N.(2019). Music and the Social and Emotional Challenges of Undergraduate Instrumental Music Students. *Update: Applications of Research in Music Education*, 37 (3), 46-56 .
15. Feltz, D. L. (1998). Self-confidence and sports performance. In K. B. Pandolf (Ed.), Exercise and Sport Sciences Reviews (pp. 423-457). New York: MacMillan.
16. Girgin, , D. (2020). Motivation, Self-Efficacy and Attitude as Predictors of Burnout in Musical Instrument Education in Fine Arts High Schools. *Eurasian Journal of Educational Research*,85,93-108.
17. Ilhan, A; Bardakci, U. S .(2019). Analysis on the Self-Confidence of University Students According to Physical Activity Participation. *African Educational Research Journal*, 8 (1), 111-114.
18. Joseph, D., & Southcott, J. E. (2015). Singing and companionship in the Hawthorn University of the Third Age Choir, Australia. International Journal of Lifelong Education, 34(3), 334–347.
19. Lawrence, D. (2006). Enhancing self-esteem in the classroom (3rd Ed.). London: Paul Chapman Pub.
20. Laukka, Petri. (2007). Uses of music and psychological well-being among the elderly. Journal of happiness studies, 8(2), 215.
21. Malkoc, A ; Mutlu, A, K .(2019). Mediating the Effect of Cognitive Flexibility in the Relationship between Psychological Well-Being and Self-Confidence: A Study on Turkish University Students. International Journal of Higher Education, 8 (6), 278-87.
22. Mawang, L. L.; Kigen, E. M.; Mutweleli, S. M. (2019). The relationship between musical self-concept and musical creativity among secondary school music students. . International *Journal OF MUSIC* Education; FEB, 37(1), 78-p90,
23. Onturk, U., and Asma, M. B. (2020). The effect of 12-week service training on self-confidence in racket sport. African Educational Research Journal, 8(2): 410-416
24. Toktas, S ; Bas, M .(2019). Investigation of the Relationship between the Self-Confidence and Motivation of High School Students Participating School Sport Contests. Universal Journal of Educational Research, 7 (2), p472-479 2019
25. Wilkinson, I. (2013). Let there be music: Making a case for using music in schools to enhance relationships and readiness for learning. Canadian Music Educator, 55(1), 28-31.
26. Yondem, S ; Yondem, Z. D; Per, M. (2017).Personality Traits and Psychological Symptoms of Music and Art Students**.** *Journal of Education and Training Studies*, 5 (7), 53-59